العلاقات الدبلوماسية بين مصر والمالديف

الباحث/ عبد الحميد محمد السيد سيد أحمد الغنام
باحث دكتوراه بالمعهد الآسيوي جامعة الزقازيق

الملخص:

في إطار العلاقات الدبلوماسية تقوم وزارة الخارجية بإدارة العلاقات الخارجية لمصر، وتتمثل مهمتها في تخطيط وتنفيذ السياسة الخارجية للبلاد، والتنسيق مع الوزارات والمؤسسات الأخرى المعْنِيَّة، كما تلعب الوزارة دورًا أساسيًا في جمع وتقييم المعلومات السياسية، والاقتصادية، والثقافية، والعلمية التي قد تؤثر على العلاقات الخارجية، وفي ضوء التحديات التي تواجه العالم حاليًا، وبالنظر إلى عدد النزاعات في مختلف المناطق الحيوية – ولا سيما في الشرق الأوسط – أصبح صنع القرار أكثر تعقيدًا، مع ضرورة إجراء المزيد من المشاورات والمناقشات قبل أي قرار حاسم [١].

ولقد ظهرت المالديف كدولةٍ مستقلةٍ في وقتٍ سيطَرَ على السياسة العالمية – قوى عظمى وتحالفاتٌ ؛ فقررت ألا تكونَ جزءًا من تلك التحالفات، وحاولت الحفاظ على علاقات قوية مع البلدان، وأحدثت تحولاتٍ في توجهات سياستها الخارجية، وكانت تلك سمة السياسة الخارجية لمالديف والدبلوماسية المالديفية خلال العقود الخمسة الماضية[٢].

ولقد حافظت مصر ودول آسيا على علاقات وثيقة على أساس نضالهم في الخمسينيات والستينيات ضد الإمبريالية الأجنبية، ولكن منذ نهاية الحرب الباردة، لم تدخرْ مصرُ أيَّ جهدٍ في تعزيز العلاقات الثنائية وتنسيق السياسات المتعددة الأطراف، كما ازدهر التعاون الاقتصادي، مما جعل آسيا تحتل المرتبة الثالثة كأكبر شريك تجاري لمصر بعد الاتحاد الأوروبي والولايات المتحدة، كما حافظت مصر على علاقات ثقافية قوية مع آسيا، وعلى مدى العقود الماضية تطورت العلاقات الثنائية بين مصر والدول الآسيوية بسرعة مذهلة[٣].

Summary

Within the framework of diplomatic relations, the Ministry of Foreign Affairs manages the external relations of Egypt, and its mission is to plan and implement the country's foreign policy, and to coordinate with other ministries and institutions concerned. The Ministry also plays a fundamental role in collecting and assessing political, economic, cultural, and scientific information that may affect external relations In light of the challenges facing the world today, and given the number of conflicts in various vital regions - especially in the Middle East - decision-making has become more complex, with the need for more consultations and discussions before any critical decision

The Maldives emerged as an independent country at a time when it dominated global politics - great powers and alliances; So she decided not to be part of those alliances, and tried to maintain strong relations with countries, and transformed its foreign policy directions, and that was a feature of the Maldivian foreign policy and Maldivian diplomacy during the past five decades.

Egypt and the countries of Asia maintained close relations on the basis of their struggle in the 1950s and 1960s against foreign imperialism, but since the end of the Cold War, Egypt has spared no effort in strengthening bilateral relations and coordinating multilateral policies, and economic cooperation has flourished, making Asia ranks third as the largest A trading partner for Egypt after the European Union

and the United States. Egypt has also maintained strong cultural relations with Asia. Over the past decades, bilateral relations between Egypt and Asian countries have developed .with amazing speed

من الجدير بالذكر أن جزر المالديف انضمت إلى حركة عدم الانحياز، وصارت عضوًا في عام ١٩٧٦م (١٣٩٦هـ)؛ تعبيرًا عن تصميم الدولة على الحفاظ على سياسة خارجية مستقلة ؛ فترتب على عضويتها تعزيزُ العلاقة مع دول المنطقة بدلاً من عزلها: فعلى سبيل المثال الهند – التي كانت حريصة على استبعاد نشاط القوى العظمى في المنطقة – ارتاحت إلى عضوية جزر المالديف في حركة عدم الانحياز(٤).

ولقد كان لتلقي مأمون عبد القيوم تعليمه في مصر – أثرُه، فأثناء وجوده في السلطة، صمَّمَ نموذجًا له على غرار الدولة الإسلامية العلمانية في عهد حسني مبارك، وكان صارمًا في التعامل مع الإرهاب وقضايا المخدرات والتطرف، كما حدد عبد القيوم علاقته مع الغرب (٥)، فمن أواخر سبعينيات القرن الماضي – تحت قيادة الرئيس عبد القيوم– كانت الحكومة تديرها مجموعةٌ من خريجي الأزهر، الذين كانوا جيلاً مختلفًا عن غالبية الشباب الذين شكلوا سكان جزر المالديف، وتحت قيادتهم، وضعوا الإسلام في قلب السياسة، وشرعوا في برنامج التعريب الذي كان غريبًا تمامًا عن الشباب الذين تلقوا تعليمًا غربيًا في البلاد، وركزت حكومة عبد القيوم على مشاريع تطوير البنية التحتية، وتوطدت العلاقات الدبلوماسية بين مصر والمالديف(٦).

وتتبع جزر المالديف في علاقاتها الخارجية سياسة عدم الانحياز، وهي ملتزمة بالحفاظ على علاقات ودية مع جميع البلدان، وبحسب وزارة الخارجية، فإن المالديفَ لديها بعثةٌ للأمم المتحدة في نيويورك(New York)، والسفارات في الولايات المتحدة (United State)(السفير في واشنطن "Washington " مقيمٌ في نيويورك)، وسريلانكا، والصين (China)، وبنجلاديش (Bangladesh)،والمملكة المتحدة(the United Kingdom)، والهند(India)، واليابان(Japan)، وسنغافورة (Singapore)، وماليزيا(Malaysia)، وكذلك البعثات الدبلوماسية في جنيف(Geneva)، وبروكسل(Brussels)،وللهند وباكستان

(Pakistan)، وبنجلاديش وسريلانكا سفاراتٌ مقيمة في ماليه، كما أن للدنمارك (Denmark)،والنرويج(Norway)، والمملكة المتحدة، وألمانيا (Germany)،وتركيا (Turkey)، والسويد (Sweden) – وكالاتٍ قنصليةً في ماليه تحت إشراف سفاراتها في سريلانكا والهند، ولدى برنامج الأمم المتحدة الإنمائي ممثلٌ مقيمٌ في ماليه، وكذلك منظمة الأمم المتحدة للطفولة (اليونيسيف " UNICEF")، ومنظمة الصحة العالمية، ولدى العديد من البلدان سفراءُ غير مقيمين مُعْتَمَدِين في جزر المالديف، معظمُهم مقرُّهم في سريلانكا أو الهند[٧].

وبشكل عام، تمَّ اعتماد معظم الدبلوماسيين في كولومبو(Colombo)، وجزر المالديف ملحقة على المكاتب الدبلوماسية بكولومبو، فسفير جمهورية مصر العربية المعتمد غير مقيم لدى المالديف ؛ فالسفارات في كولومبو أقرب المؤسسات الدبلوماسية إلى جزر المالديف.

وتمتلك جزر المالديف نهجًا مثيرًا للاهتمام في إدارة سياستها الخارجية ؛ فلقد حاولت تجنب وجود أي علاقة خاصة مع أي دولة أخرى، كما تحرص على علاقة جيدة مع جميع جيرانها، ومن الجدير بالذكر أن الدول الوحيدة التي تحتفظ بسفارات مقيمة في ماليه – هي سريلانكا والهند وباكستان وبنجلاديش، كما تحتفظ جزر المالديف بسفارتين – فقط – في كولومبو، والأمم المتحدة في نيويورك [٨].

وتقوم علاقات المالديف الخارجية على ثلاثة جوانب: الجغرافيا، والدين، والتراث الاستعماري، وعلى الرغم من أن جزر المالديف حصلت على حريتها من البريطانيين عام ١٩٦٥م(١٣٨٤هـ)، إلا أنَّ السياسةَ الخارجيةَ المستقلةَ الوجودِ – لم تتأتَ إلا بعد إخلاء البريطانيين جزيرةَ جان(Gan) عام ١٩٧٦م (١٣٩٦هـ) [٩].

ويمكن القول، إن منظمة المؤتمر الإسلامي قد لعبت دورًا حيويًا في مضمار تنسيق السياسات الخارجية للدول الإسلامية، فقد وفرت إطارًا تنظيميًا، وبلورت ما يمكن أن نسميه الخطوط العريضة لسياسة خارجية إسلامية، وقد نص ميثاق منظمة المؤتمر الإسلامي على وظيفة تنسيق السياسات الخارجية بين الدول الإسلامية في المادة ٢/أ(١)، التي ذكرت أن من أهداف المنظمة تعزيز

التضامن الإسلامي بين الدول، فالتضامن الإسلامي يعني بالضرورة – في أحد أبعاده – بلورة سياسات خارجية مشتركة، أو متقاربة [١٠].

وتسعى الدبلوماسية المصرية إلى الحفاظ على علاقات قوية سواء على مستوى العلاقات الثنائية أم متعددة الأطراف، وهو هدف أساسي للسياسة العامة لمصر ؛ فتعزيز العلاقات الودية التقليدية، وبناء علاقات جديدة يُمكِّن مصرَ من ممارسة نفوذها، ومتابعة مصالحها الوطنية في جميع أنحاء العالم، وتُعَدُّ السياسةُ الخارجية عنصرًا أساسيًا في السياسة العامة للدولة المصرية، وهي تخدم أهدافها وغاياتها، ولا سيما في المجالات المتعلقة بالوظائف الدبلوماسية ؛ ولتحقيق ذلك تمَّ إنشاءُ إدارات متخصصة للتعاون الدولي داخل وزارة الخارجية، تنسق وتتعاون مع الوزارات والمؤسسات المصرية الأخرى العاملة في تلك المجالات [١١].

إنَّ التوجهَ أو البُعدَ الآسيوي في السياسة الخارجية المصرية أصبح توجهًا ثابتًا ومستمرًا ؛ حيث إن الاهتمام المصري بآسيا – خلال الحقب الماضية – لم يكن اهتمامًا استراتيجيًا ممنهجًا، تحكمه خطة عمل ثابتة الأركان، محددة المعالم، بقدر ما كان اهتمامًا لحظيًا يرتبط بقضيةٍ ما أو بظرفٍ معين ، ثم سرعان ما يتراجع الاهتمام مرة أخرى [١٢]، ولقد تبنت مصر بعد ٣٠ حَزِيرَان/ يونيو ٢٠١٣م(٢١ شعبان١٤٣٤هـ) خطةَ توسيع وتنويع قاعدة العلاقات الدولية على المستوى الثنائي والمتعدد الأطراف[١٣].

ويسهم القطاع الثقافي بوزارة الخارجية، إلى جانب وزارة الثقافة، بشكل كبير في تعزيز العلاقات الثقافية بين مصر والدول الأخرى حول العالم ؛ حيث تقدم جامعة الأزهر، والمجلس الأعلى للشئون الإسلامية، ووزارة التربية والتعليم العالي – منحًا دراسية، ودورات تدريبية للطلاب الأفارقة والآسيويين والعرب، ويتم تنظيم الأحداث الثقافية، وبرامج الفلكلور، وعروض تبادل الأوبرا مع دول أخرى للمساعدة في تقريب الدول المتنوعة من بعضها البعض [١٤].

ومن الجدير بالذكر أن آلياتِ السياسة الخارجية المصرية واسعةٌ جدًا، فمن الآليات التي يمكن استخدامها في الدبلوماسية المصرية – الأزهرُ جامعًا وجامعة [١٥]، وتجديدُ دور الأزهر، واستعادةُ حيوية دوره العالمي [١٦]، كما تحرص مصر على تعظيم القوة الناعمة المصرية بإعادة إحياء التراث

الثقافي والديني والفني المصري من خلال خطة واضحة وطموحة تبدأ بالأزهر [١٧] ؛ فالأزهر مصدرٌ للتقارب والتأثير ؛ بسبب المنهج الوسطي الإسلامي السمح الذي يحمله مئات الآلاف من الشباب الوافدين، والذين يشكلون قوة ضغط في مجتمعاتهم لحمل النخب السياسية إلى تبني سياسات متهادنة مع السياسة الخارجية المصرية، ويظل الأزهرُ – دائمًا وأبدًا – رأسَ القوة الناعمة للإسلام والمسلمين حول العالم [١٨].

إنَّ جزرَ المالديف بلدٌ إسلامي صارم يتيح الفرصة للنظر في مفهوم سيادة القانون في سياق الشريعة الإسلامية مقابل المفهوم الغربي لسيادة القانون[١٩]، وتتبع جزر المالديف سياسة خارجية يمكن تعريفها بأنها صنع العديد من الأصدقاء، وعدد قليل من الأعداء، فلقد أقامت علاقات دبلوماسية مع أكثر من مائة وأربع عشرة (١١٤) دولة[٢٠]، والعلاقات الدبلوماسية بين مصر ومالديف تربو على خمسين عامًا ؛ فلقد وَقَّعَت مِصرُ والمالديف اتفاقية الصداقة لإنشاء علاقات دبلوماسية في ١٢ شُبَاط / فبراير ١٩٦٩م (٢٥ ذو القعدة ١٣٨٨هـ)، وما زالت تدور مباحثات بين الخارجية المصرية والخارجية المالديفية ؛ لمراجعة كافة جوانب العلاقات الثنائية بين البلدين، واستطلاع آفاق وسبل التعاون المشترك ؛ بهدف رفع مستوى التعاون القائم إلى المستوى الذي يتلاءم مع علاقات الصداقة التاريخية الوثيقة بين الجانبين، وبشكل خاص في مجالات البحث العلمي، والتجارة، والصناعة، والاستثمار، والزراعة، والبيئة، ومكافحة الإرهاب، والتعاون الثقافي [٢١] ؛ وذلك تحقيقًا لأهداف السياسة الخارجية لمصر، ومنها: العمل والدعوة إلى موقف دولي ضد الإرهاب، الحفاظ على السياسة الحالية للاستقرار الداخلي والتقدم الاقتصادي لمواجهة الأزمة المالية العالمية، علاقات متوازنة مع جميع الدول لضمان تحقيق أهداف السياسة الخارجية لمصر، تطوير ودعم الديمقراطية وحقوق الإنسان والشفافية، مكافحة الإرهاب المستوحى من الدين[٢٢].

كما تتطرق المباحثات المصرية المالديفية– أيضًا – لتبادل الرؤى بشأن أهم القضايا الإقليمية والدولية ذات الاهتمام المشترك وسُبُل التنسيق في المحافل الدولية، وقد اتفق الجانبان على متابعة التنسيق بشأن المقترحات التي تمَّ تبادلها خلال المباحثات لتفعيل أُطُر التعاون الثنائي، خاصة في المجالات الاقتصادية والثقافية والفنية ؛ وذلك استنادًا إلى المقترحات التي تقدمت بها مختلف الجهات الوطنية المصرية في هذا الشأن، وكذلك دراسة التوقيع على اتفاقيات ومذكرات تفاهم ؛ لتوثيق التعاون ما بين البلدين، وتشيد المالديفُ بما تقدمه مصرُ للمؤسسات التعليمية المالديفية

مذ عقود، وذلك بإيفاد المدرسين، وتوفير الكتب الدراسية، وخطط توزيع المناهج، والمنح المقدمة لطلبة المالديف في جامعة الأزهر، كما تعتزُّ بالعلاقات الثنائية الراسخة والقوية بين مصر والمالديف، وتؤكد على الروابط القوية التي تجمع مصر ومؤسساتها التعليمية والثقافية – وعلى رأسها الأزهرُ الشريف – بحكومة وشعب جمهورية المالديف، وتشيد بالدور التنويري الذي يقوم به الأزهرُ في المالديف، والذي يُسهِم في ترسيخ التعاليم الإسلامية السمحة والمستنيرة، ومواجهة التيارات الفكرية المتطرفة [٢٣].

إن الهوية العربية الإسلامية – التي هي مكون أساسي للهوية الوطنية المصرية– هي هوية آسيوية في جانب كبير منها ؛ وبالتالي فعلاقات مصر الآسيوية كانت وما زالت جزءًا ضروريًا، ومكونًا أساسيًا من مكونات السياسة الخارجية المصرية [٢٤]؛ فمصر – في أحد أبعاد هويتها وتفاعلاتها الحضارية الثقافية – يمكن اعتبارها دولة آسيوية، إلى جانب انتمائها الجغرافي الأزلي كدولة إفريقية، وهويتها القومية كدولة عربية [٢٥]، وليست الجغرافيا وحدها التي تربط مصر بالقارة الآسيوية ؛ فثمة روابطُ حضاريةٌ متواصلةٌ مع الشعوب الآسيوية تتواصل في أشكال عديدة في مجالات الاقتصاد والتجارة، وفي المجالات الثقافية المتعددة [٢٦] ومذ عام ١٩٥٢م(١٣٧١هـ) كان عاملُ تنوعِ البدائلِ السياسيةِ، والاستفادةِ منها، وتوظيفها لمصلحة أهداف مصر العليا – حَجَرَ أساسٍ في السياسة الخارجية المصرية، كما أن تنميةَ السُّمْعَةِ الدولية لمصر في آسيا – أحدُ المحاور ؛ لضمان احتفاظ مصر بالمواقع المتميزة على المستويين الدولي والإقليمي، وفي المنظمات الدولية المختلفة [٢٧].

وتكمن أهمية الدبلوماسية باعتبارها الأداة الرئيسية لتحقيق أهداف السياسة الخارجية في التأثير على الدول والجماعات الخارجية ؛ بهدف استمالتها وكسب تأييدها بوسائل شتى، وتُعنَى الدبلوماسية بتعزيز العلاقات بين الدول وتطويرها في المجالات المختلفة، والدفاع عن مصالح وأشخاص رعاياها في الخارج، وتمثيل الحكومات في المناسبات والأحداث، والدبلوماسية تضفي على المصالح الحقيقية غطاءَ القيم والمبادئ، والدبلوماسية من حيث هي علمٌ له قواعده، وفنٌ له أصولُه، ومهنةٌ لها تقاليدُها– لا تختلف من دولة لدولة، ومن مجموعة إقليمية إلى أخرى، وقد تختلف الأهداف والمصالح، وقد يختلف الأسلوب في الأداء والممارسة أحيانًا [٢٨].

ويُنَاط بالدبلوماسية الرسمية في شكلها الكلاسيكي – القيامُ بالدور الأكبر في تحقيق أهداف الدولة المصرية في المحيط الآسيوي، وفيما عدا إيران، فعلاقاتُنا الدبلوماسيةُ طيبةٌ مع معظم الدول الآسيوية، ولم تكن مهمة تحقيق أهداف وغايات السياسة المصرية في آسيا مقصورة على استخدام الأداة الدبلوماسية التقليدية، وإنما شهدت تنويعًا في استخدام صور أخرى للدبلوماسية غير الرسمية، مثل: دبلوماسية المؤتمرات، والدبلوماسية الشعبية [٢٩]، وما من شكٍ في أن الازدهارَ الاقتصادي شرطٌ أساسي من شروط كفاءة أي سياسة خارجية [٣٠].

ولقد تطورت علاقة المالديف بمصر بشكل كبير خلال فترة حكم الرئيس الأسبق مأمون عبد القيوم (١٩٧٨م – ٢٠٠٨م)(١١ذوالحجة١٣٩٨هـ) علمًا بأنه درس بالأزهر الشريف لمدة ثمانية عشر(١٨) عامًا، وفي إطار العلاقات الثنائية بين مصر ومالديف – يُقدِّمُ الأزهرُ الشريفُ اثنتين وعشرين (٢٢) منحةً دراسيةً: اثنتي عشرة(١٢) نظرية، وعشر(١٠)علمية وعملية لطلبة المالديف سنويًا للدراسة بجامعة الأزهر، إضافة إلى الدورات التدريبية للوعاظ والأئمة، كما يشارك الرئيس المالديفي الأسبق مأمون عبد القيوم سنويًا في أعمال الملتقى العالمي السنوي لخريجي الأزهر الشريف الذي يعقد في القاهرة[٣١].

وإنَّ الدولةَ المصريةَ لَتَحْرِصُ على زيادة التواصل الدولي، والمشاركةِ في قضايا العالم الإسلامي ومشكلاته من خلال تقديمِ منحٍ دراسيةٍ للطلاب الدوليين، والمساعدة في نشر علماء الأزهر في الخارج، كما تقوم بتمويل المؤتمرات الدولية، وإقامتها في الأزهر [٣٢].

وتُعَدُّ مؤسسةُ الأزهر الشريف مقومًا أساسيًا من مقومات العلاقات الثنائية بين مصر ومالديف ؛ فهي تمثل المدرسة الإسلامية الوسطية الأبرز في العالم الإسلامي، وهي الوجهة الأولى للطلاب المسلمين الساعين لتلقي العلوم الشرعية، وتزداد أهمية الأزهر في هذا المجال على خلفية تلقي عدد من قيادات الإسلام السياسي في دول جنوب آسيا تعليمها الجامعي في مؤسسات دينية أخرى في العالم العربي والشرق الأوسط – الأمر الذي يعظم مكانة الأزهر لدى الحكومات، والمجتمعات الآسيوية كوجهة لتوسيع نطاق الفكر الوسطي [٣٣]، وَلَكَمْ حرص الأزهرُ على دراسة أحوال العالم الإسلامي سياسيًا، واجتماعيًا، وثقافيًا [٣٤].

ويؤكد مؤتمرُ القمة الإسلامي الثالث في مكة المكرمة – القرارات السياسية– في الفترة من ١٩ إلى ٢٢ ربيع الأول ١٤٠١هـ، الموافق من ٢٥ إلى ٢٨ كانُون الثاني/ يناير ١٩٨١م – أهميةَ التعايش بين الدول الإسلامية الأعضاء، بغض النظر عن اختلاف نظمها السياسية والاجتماعية والاقتصادية ؛ من أجل إقامة علاقات سياسية واقتصادية واجتماعية فيما بينها، على أساس العدل والمساواة والاحترام المتبادل في جوٍ من الأمن والاستقرار [٣٥]، ويحثُّ مؤتمرُ القمة الإسلامي الرابع المنعقد في الدار البيضاء بالمملكة المغربية – القرارات الثقافية– خلال الفترة من ١٣ إلى ١٦ ربيع الثاني ١٤٠٤هـ، الموافق من ١٦ إلى ١٩ كانُون الثاني/ يناير ١٩٨٤م – على إرساء التضامن الإسلامي على أسس من التلاحم الروحي والثقافي، والتعاون العلمي والتربوي، وتطوير العمل الإسلامي المشترك في ميادين التربية والعلوم والثقافة وفق استراتيجية شاملة [٣٦].

وفي الاحتفال بالعيد الألفي للأزهر الشريف عام (١٤٠٣هـ /١٩٨٣م)، ألقى الرئيس مأمون عبد القيوم كلمة الوفود، وأشاد بالعلاقات الطيبة التي تربط مصر بدول العالم العربي والإسلامي بصفة عامة، وبالمالديف بصفة خاصة [٣٧]، وقال في كلمته: " إن تاريخ الأزهر ليس هو تاريخ مصر وحدها، بل هو تاريخ الأمة الإسلامية جمعاء"[٣٨]، كما شارك في مراسم دفن شيخ الأزهر جاد الحق علي جاد الحق(رحمه الله)(٢٣جمادى الأولى ١٤٠٢هـ /١٧ آذَار/ مارس١٩٨٢م– ٢٧شوال١٤١٦هـ / ١٦ آذَار/ مارس ١٩٩٦م) [٣٩].

وفي إطار العلاقات المصرية المالديفية – والتي يعتبر الأزهر معقد جماعها[٤٠]– قام الإمام الأكبر جاد الحق علي جاد الحق شيخ الأزهر بزيارة المالديف في عام ١٩٨٤م(١٤٠٤هـ) ؛ لافتتاح المركز الإسلامي بماليه، ولم تقتصر الزيارة على مجرد المشاركة في الافتتاح، بل عقد الإمامُ الأكبر والوفد المرافق له[٤١]عدةَ لقاءات – مع ابن الأزهر الرئيس مأمون عبد القيوم وعدد من وزرائه وكبار المسئولين– تمَّ فيها بحثُ توطيد العلاقات الدينية والثقافية بين الأزهر وجمهورية المالديف خلال تلك الزيارة التي استغرقت خمسة (٥) أيام، كما التقى بعلماء الدين، وخريجي الأزهر الشريف من أبناء المالديف، وقد تناولت هذه اللقاءات دعم العلاقات الطيبة بين مصر الأزهر وبين المالديف في مختلف المجالات، ومدى نجاحه في المجال الديني والثقافي والتعليمي، وفي إطار النشاط الكبير الذي جرى خلال هذه الزيارة – ألقى فضيلة الإمام الأكبر خطبة الجمعة بالمسجد الجامع بماليه، وكانت تحت عنوان " المسئولية في الإسلام" [٤٢].

وفي سياق العلاقات الدبلوماسية الثنائية تمَّ اتفاقُ القاهرة في ٢١ كانُون الأول/ ديسمبر ١٩٨٩م (٢٣ جمادى الأولى ١٤١٠هـ)، وهو مؤتمر عالمي للتحضير لتغير المناخ ؛ نحو استجابة عالمية واسعة النطاق إلى أزمة المناخ والاحتباس الحراري التي أضَرَّت بالمالديف وغيرها، فكل الأمم، والشرائح الضعيفة سوف تتأثر بتغير المناخ: من ارتفاع في مستوى سطح البحر، وانخفاض توافر المياه العذبة، عن طريق الإجهاد الحراري، وزيادة الأشعة فوق البنفسجية، وانتشار الآفات والأمراض ؛ فيتأثر الغذاء والزراعة والإنتاج، وتؤثر سلبًا على صحة الإنسان، والرفاه، والتراث الثقافي [٤٣].

إن تغير المناخ ليس مجرد قضية بيئية، ولكنه بالتأكيد قضية حقوق إنسان، فعندما تتعرض حقوق المئات والآلاف من الناس في جميع أنحاء العالم للخطر بسبب آثار تغير المناخ ؛ فلا يمكن أن يكون ذلك سوى قضية حقوق إنسان، فلقد أثَّرَ تغيرُ المناخ على الحياة اليومية في جزر المالديف تأثيرًا سلبيًا، فالتغيراتُ في أنماط الأسماك المهاجرة أثَّرَ بالسلب على مصائد الأسماك، وكذلك على معيشة العديد من الناس، وكذلك التغييرات في الرياح الموسمية غالبًا ما تترك العديد من الجزر دون مياه شرب ؛ ويعتبر تخزين مياه الأمطار المصدر الوحيد للمياه النقية المتاحة؛ نتيجة لتسلل المياه المالحة، وتلوث المياه الجوفية [٤٤].

وبعد خمسة أيام من النقاش في القاهرة بمصر، من بين أكثر من أربعمائة مشاركٍ من ست قارات، اعتمد في ٢١ كانُون الأول/ ديسمبر ١٩٨٩م (٢٣ جمادى الأولى ١٤١٠هـ)، ما يلي:

١ – يجب عمل بروتوكولات تتضمن المزيد من الالتزامات، ولضمان النجاح في هذه المفاوضات ينبغي على الحكومات أن تعطيها دعم قوي للعمل الحيوي للفريق الحكومي الدولي المعْنِيِّ بتغير المناخ.

٢ – يجب أن تبدأ الدول تَوًّا في اتخاذ الإجراءات اللازمة الخاصة بها؛ للحَدِّ من انبعاثات الغازات الدفيئة، ويجب على الدول الغنية أن تطور – على الصعيدين الثنائي والمتعدد الأطراف – آليات التمويل لتحويل أموال إضافية وموارد تكنولوجية للدول الفقيرة ؛ لتمكينها من كبح جماح انبعاثات الغازات الدفيئة، والتكيف مع تغير المناخ.

٣- يجب التركيز بشدة على تطوير واستخدام الجديد من مصادر الطاقة المتجددة، بما في ذلك الري والطاقة الكهرومائية، وعند تصميم المشاريع يؤخذ في الاعتبار الآثار المحتملة لتغير المناخ المرتقب.

٤- ينبغي أن تعمل الحكومات والمنظمات الحكومية الدولية مع المنظمات غير الحكومية، والمنظمات النسائية والقطاع الخاص، والمؤسسات التجارية والمالية ؛ لزيادة فهم الجمهور لتغير المناخ وآثاره، ولإشراكهم في تنفيذ البرامج التي تتعامل مع المشكلة [٤٥]، ولقد كان تحالف الدول الجزرية الصغيرة منظمة تشكلت في عام ١٩٩٠م (١٤١١هـ) من قِبَلِ الدول الجزرية الصغيرة ؛ لغرض الدبلوماسية الجماعية حول قضية الاحترار، وتغير المناخ[٤٦].

علاوة على ذلك، تمت مراجعة موجزة لتنفيذ اتفاقية القضاء على جميع أشكال التمييز ضد المرأة في مصر وجزر المالديف وغيرها من دول الآسيان والدول الإسلامية، وبموجب الاتفاقية يتعين على الحكومات تحقيق ما يلي: يجب أن تتمتع المرأة بجميع حقوق الإنسان، وتكفل لها الحريات السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية والمدنية أو أي مجال آخر – على أساس المساواة مع الرجل، كما يجب القضاء على القوانين والممارسات التي لها تأثير تمييزي على الرغم من عدم وجود تمييز مقصود، كل الجهود– التي تسعى لتحقيق المساواة بين المرأة والرجل– يجب أن تكون مبنية على فهم هذه المساواة، وعدم التمييز [٤٧].

وأصبحت المالديف طرفًا في اتفاقية القضاء على جميع أشكال التمييز ضد المرأة في تَمُّوز (يوليو) ١٩٩٣م(صفر١٤١٤هـ)، وعلى مدى العقدين الماضيين، بذلت محاولات متعددة للإصلاح التشريعي ؛ لمواءمة قانونها الداخلي مع معايير حقوق الإنسان المقبولة دوليًا، كذلك نقحت القانون والسياسة لمعالجة المجالات الحادة المثيرة للقلق، ولا سيما تلك المتعلقة بقضايا المرأة، مثل: الأمومة والأسرة، وإساءة معاملة الأطفال، والعنف المنزلي، ومضايقة الجنس[٤٨]، كما سَنَّت قانون المساواة بين الجنسين، وقانون منع العنف العائلي، وقانون الجرائم الجنسية، وقانون مكافحة التحرش الجنسي، ومراقبة الآلية اللازمة لتنفيذ اتفاقية القضاء على جميع أشكال التمييز ضد المرأة محليًا [٤٩].

وفي سياق العلاقات الدبلوماسية شاركت مصر والمالديف في المؤتمر الدولي للسكان والتنمية لعام ١٩٩٤م (١٤١٥هـ)، وكان له دور فَعَّال في إرساء الحقوق الجنسية، وثمة تردُّدٌ في قبول جميع

الجوانب ؛ فقد وافق عدد من البلدان الإسلامية على برنامج العمل مع تحفظات فيما يتعلق بأهداف محددة تتعلق بمعالجة الصحة الجنسية للشباب والأفراد غير المتزوجين، وتبين وقائع المؤتمر أن ممثلي مصر ومالديف أبدوا تحفظات على الفصل السابع من برنامج العمل فيما يخص "الحقوق الإنجابية، والصحة الإنجابية" الذي تناول توفير المعلومات والخدمات للشباب ؛ لأنه يتنافى مع مبادئ الشريعة الإسلامية [٥٠].

ويتجلى أثرُ العلاقات الثنائية بين مصر ومالديف في اتخاذ جزر المالديف مجلسَ المساواة بين الجنسين – الذي يرأسه رئيس جزر المالديف – مكانَ المجلس القومي للمرأة – على إثرِ قيام مصر في شُبَاط /فبراير ٢٠٠٠م (ذو القعدة ١٤٢٠هـ) بإنشاء المجلس القومي للمرأة بموجب قرار جمهوري رقم تسعين(٩٠) لسنة ٢٠٠٠م (١٤٢٠هـ)، وحلَّ المجلس محل اللجنة الوطنية للمرأة، كما تمَّ تشجيع النساء في جزر المالديف على المشاركة في صنع القرار كرؤساء للجزر المرجانية، وكأعضاء في لجان النساء الجزرية، والجزرية المرجانية وهيئات التنمية، كما تمَّ تعيين امرأتين – في عام ٢٠٠٠م(١٤٢٠هـ)– في منصب مساعد رئيس الجزيرة الذي يمثل ثاني أعلى رتبة في الجزيرة[٥١].

ومن الجدير بالذكر أنه تمَّ تعيين المذيع الراحل (محمد عبد العزيز) في منصب قنصل مصر الفخري بجمهورية المالديف عام ٢٠٠٣م / ١٤٢٣هـ ؛ بسبب صداقته القوية برئيس جمهورية المالديف مأمون عبد القيوم، حيث رافقه لعدة سنوات أثناء دراستهما بالأزهر الشريف، وامتدت الصداقة لعشرات السنين [٥٢].

وفي ٢٠ تِشْرِين الأول /أكتوبر ٢٠٠٤م(٦ رمضان ١٤٢٥هـ)، ذهب د. نور فرحات[٥٣] مع وفد إلى المالديف ؛ لمناقشة عدد من القضايا الاجتماعية، والاقتصادية التي تعوق عملية الإصلاح السياسي في البلاد، واجتمع مع مجموعة واسعة من المجتمع المالديفي، بما في ذلك الرئيس مأمون عبد القيوم، والوزراء والمدنيون، وجماعات المعارضة في جزر المالديف في الداخل والخارج، والنشطاء الدينيون، والصحفيون، ورجال الأعمال، والمحامون، وممثلو المجتمع المدني، والقادة المحليون، وبعض المواطنين [٥٤].

وفي شُبَاط /فبراير ٢٠٠٥م(محرم ١٤٢٦هـ)، نظَّمَ برنامجُ الأمم المتحدة للبيئة مؤتمرًا في القاهرة بمصر، وأشرك خبراء من البلدان المتضررة والمؤسسات الدولية الداعمة، وتمَّ وضع اثني عشر(١٢) مبدأً ؛ لتوجيه إصلاح المناطق الساحلية، وإدارة متسقة مع تشجيع أشكال أكثر استدامة للتنمية الساحلية.

وفي وقت لاحق من عام ٢٠٠٦م(١٤٢٧هـ)، قام المركز العالمي لرصد الحفظ التابع لبرنامج الأمم المتحدة للبيئة بالتعاون مع الشبكة الدولية لأعمال الشعاب المرجانية (ICRAN) والاتحاد العالمي لحفظ الطبيعة (IUCN) منشور في الخط الأمامي: حماية الخط الساحلي، وخدمات النظام البيئي الأُخَر من أشجار المانْجُروف[٥٥] والشعاب المرجانية ؛ تقرير يبحث دور هذه النظم البيئية في التخزين المؤقت للآثار والأخطار الطبيعية [٥٦].

وفي إطار العلاقات الثنائية بين مصر ومالديف – قام وزير التعليم العالي والعمالة والضمان الاجتماعي المالديفي الدكتور إبراهيم حسن (كانُون الثاني /يناير٢٠٠٨م– ١١ تِشْرِين الثاني / نوفمبر٢٠٠٨م)(محرم ١٤٢٩هـ –ذو القعدة ١٤٢٩هـ) بزيارة مصر في نَيْسَان /أبريل ٢٠٠٨م (ذو القعدة ١٤٢٩هـ)، وتمَّ التوقيع خلال الزيارة على البرنامج التنفيذي للتعاون الثقافي بين البلدين، كما التقى بوزير التعليم العالي الدكتور هاني هلال (٣١ كانُون الأول/ديسمبر ٢٠٠٥م – ٢٣ شُبَاط/فبراير ٢٠١١م)(٢٩ ذو القعدة ١٤٢٦هـ – ٢٠ ربيع الأول ١٤٣٢هـ)، ووزير التضامن الاجتماعي الدكتور علي مصيلحي(٣١ كانُون الأول/ديسمبر ٢٠٠٥م– ٢٣ شُبَاط/ فبراير ٢٠١١م)(٢٩ ذو القعدة ١٤٢٦هـ – ٢٠ ربيع الأول ١٤٣٢هـ)، وفضيلة الإمام الأكبر شيخ الأزهر محمد سيد طنطاوي(١٤١٦هـ/ ١٩٩٦م– ١٤٣١هـ/ ٢٠١٠م)، وأمين عام مجمع البحوث الإسلامية الشيخ علي عبدالباقي شحاتة(٢٠٠٧م– ٢٠١٣م)(١٤٢٨هـ – ١٤٣٤هـ)، حيث تمَّ بحث توطيد العلاقات بين البلدين في هذه المجالات والاستفادة من الخبرات المصرية، وقد طلب الجانب المالديفي خلال الزيارة إرسال بعثة دعوية من مصر للمالديف لمدة أسبوعين لتوعية الشعب المالديفي، وتوضيح حقيقة الدين الإسلامي المتسامح[٥٧].

وفي نَيْسَان /أبريل ٢٠٠٨م قام الدكتور علي جمعة (٢٨ أَيْلُول /سبتمبر ٢٠٠٣م — ١١ شُبَاط / فبراير٢٠١٣م)(٢ شعبان ١٤٢٤هـ – ١ ربيع الثاني ١٤٣٤هـ)– مفتي الديار المصرية –

بزيارة المالديف، حيث استقبله رئيس المالديف مأمون عبد القيوم، وبحثا مجالات التعاون، والاستفادة من خبرة مصر في مكافحة التطرف والتعصب في المالديف، وأكَّدَ فضيلة المفتي على دعم مصر لدور اللغة العربية في الحياة الثقافية المالديفية، كما قابل الشيخ محمد رشيد إبراهيم رئيس المجلس الأعلى للشئون الإسلامية، وبحث معه زيادة عدد طلبة الأزهر المالديفيين بمصر(٥٨).

وفي إطار العلاقات الدبلوماسية بين مصر ومالديف – وظَّفَت وزارةُ الصحة والسلامة والبيئة ثلاثةً من أمناء المكتبات المحترفين: واحدًا في عام ٢٠٠١م (١٤٢١هـ)، واثنين آخرين في عام ٢٠٠٣م (١٤٢٣هـ)، من الذين لديهم مؤهلات في علوم المكتبات من جامعات مصر؛ فلم يكن لدى جزر المالديف – حتى وقت قريب جدًا – أيُّ أمناء مكتبات مؤهلين تمامًا، ومع ذلك، فقد تغير الوضع خلال السنوات القليلة الماضية ؛ وهذا يرجع – في جانب – إلى تشكيل مكتبة التنمية المهنية في جزر المالديف (MCHE)، والاعتراف المتزايد بأهمية الإدارة السليمة للمكتبة الأكاديمية لخدمة الرواد (٥٩).

وفي ١١ تِشْرِين الأول/ أكتوبر ٢٠٠٩م (٢٢ شوال ١٤٣٠هـ) التقى الرئيس محمد نشيد مع الدبلوماسيين المصريين، وعلى رأسهم السفير المصري فوزي محمد السيد جوهر على حِدَةٍ، وناقش معه سُبلَ تعزيز العلاقات الثنائية بين جزر المالديف ومصر، وطلب مساعدة مصر لجزر المالديف في قطاع التعليم، وقال سفير مصر لدى جزر المالديف – فوزي محمد السيد جوهر – ستقدم مصر المساعدة إلى جزر المالديف في توفير التعليم في الدراسات الإسلامية، وفي المجالات التربوية الأخرى، وتمَّ هذا في اجتماع عُقِدَ في وزارة الشئون الإسلامية، وَعَقَّبَ السفير المصري جوهر بأن مصر ليست دولة تعلم – فقط – التربية الإسلامية، هذا بجانب أن مصر عرضت برامج دراسية في الهندسة، والطب، والزراعة كذلك، وقال: " إنه سيعمل للحصول على مواضع طلاب جزر المالديف في المؤسسات التعليمية"، وقال وزير الدولة للشئون الإسلامية محمد شاهيم علي سعيد (٢٠٠٩م– ٢٠١٠م)(١٤٣٠هـ –١٤٣١هـ) للسفير المصري: "إنه تمَّ إعطاء جزر المالديف كالمعتاد ست(٦) منح دراسية في جامعة الأزهر حتى هذا العام (٢٠٠٩م/١٤٣٠هـ)، وأعرب شاهيم عن قلة عدد هذه المنح، وطلب زيادتها في السنوات القادمة" (٦٠).

الهوامش:

(١) El _ Kamel, Hussein: Egyptian Diplomacy and International Relations, Elcano Royal Institute Madrid – Spain www.realinstitutoelcano.org/wps/portal/rielcano_eng, Working Paper 13/4/2010, p.3.

(٢) Thakurfan , Bodu: Fosim Quarterly , © Foreign Service Institute of Maldives, Ministry of Foreign Affairs, , Male' 20-07, Republic of Maldives Issue 1, Vol 1, June 2017 ,p.8.

(٣) El _ Kamel, Hussein: OP.CIT , p.9.

(٤) Khaleel, Ali: Foreign Policy Orientation of small Island ,states :an Evaluation of the Foreign Polices of Vanuatu and the Maldives , A thesis submitted in partial fulfilment of the requirements for the Degree of Doctor of Philosophy in Political Science in the University of Canterbury, University of Canterbury, 1999, p.128.

(٥) Mulberry, Matt : The Maldives: From Dictatorship to Democracy and Back? 1978-2012, International Center on Nonviolent Conflict, July 2012 ,p.12.

(٦) Didi ,Aminath: Centre for Human Rights Education, Faculty of Humanities The

Maldives in Transition: Human Rights and Voices of Dissent , This thesis is presented for the Degree of Doctor of Philosophy of Curtin University, February 2012,p.128.

(٧) Fulbright: A Handbook for US Fulbright Scholars, Public Affairs Section, U.S Embassy ,44 Galle Road, Colombo 3, Sri Lanka , 2012, p.10.

(٨) Stern ,Thomas: Foreign Affairs Oral History Project The Association, for Diplomatic Studies and Training, Copyright 2000 ADST,p.141.

(٩) Special Issue On Democracy & Nation Building in South Asia, International Journal of South Asian Studies, A Biannual Journal of South Asian Studies, Society for South Asian Studies Madanjeet Singh Institute for South Asian Regional CO-Operation (MISARC) Pondicherry University Puducherry, India ,ISSN 0974 – 2514, Vol. 3, No. 2, July –December 2010, p.445.

(١٠) الأحسن: عبد الله، منظمة المؤتمر الإسلامي " دراسة لمؤسسة سياسية إسلامية"، ترجمة عبد العزيز الفايز، د .ن، الرياض، ١٩٩٠م، ص٧٠.

(١١) El _ Kamel, Hussein: OP.CIT ,p.2.

(١٢) ميتكيس: هدى، التوجه المصري نحو آسيا في ظل التطورات المعاصرة، ملف العدد " العلاقات المصرية الآسيوية"، دورية آفاق آسيوية، الهيئة العامة للاستعلامات، قطاع الإعلام الخارجي، القاهرة، العدد الأول، مايو ٢٠١٧م، ص٢٩.

(١٣) بكر: نهى ، السياسة المصرية تجاه المنظمات الدولية، الملف المصري، مركز الأهرام للدراسات السياسية والاستراتيجية، القاهرة، العدد ٤٣، السنة الرابعة، ٢٠١٨م، ص٩.

(١٤) El _ Kamel, Hussein: OP.CIT ,p.3.

(١٥) مصطفى: نادية محمود، السياسة الخارجية المصرية والثورة " دراسة في تأثير الأبعاد الخارجية "، كلية الاقتصاد والعلوم السياسية، جامعة القاهرة، القاهرة، ٢٠١١م، ص٨.

(١٦) المرجع السابق، ص٢٩.

(١٧) عبد العاطي: عمرو، السياسة الخارجية المصرية بعد ثورة يناير " بين الاستمرارية والتغيير"، سياسات عربية، المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات، قطر، العدد ٣، تموز/يوليو٢٠١٣، ص٩٠.

(١٨) A.Chanfi, Ahmed: Istamic Mission in Sub-Saharan Africa. The perspectives of Some " scholars " associated with Al-Azhar University (1960-1970) , Royal Brill NV, Leiden, 2001, pp. 348-349.

(١٩) Holmes , Kevin: the Rule of Law in the Maldives and the Tax Regime's Contribution to its Failure, A thesis submitted in fulfilment of the requirements for the Degree, of Master of Laws, University of Canterbury, 2018 ,p .19.

(٢٠) Farahanaz, Faizal: the university of Hull , security problems of small Island developing states (SIDS) (with particular reference to the Indian Ocean) being a

Thesis submitted for the Degree of doctor of philosophy in the University of Hull , They (Keele), MPhil (Cantab), February, 1996, p. 133.

(٢١) جمهورية مصر العربية، موقع وزارة الخارجية المصرية.

(٢٢) El _ Kamel, Hussein: OP.CIT ,p.11.

(٢٣) جمهورية مصر العربية، موقع وزارة الخارجية المصرية.

(٢٤) ميتكيس: هدى، مرجع سبق ذكره، ص١٩.

(٢٥) أبو زيد: عبد المعطي، في آسيا لنا شركاء، دورية آفاق آسيوية، الهيئة العامة للاستعلامات، قطاع الإعلام الخارجي، القاهرة، العدد الأول، مايو ٢٠١٧م، ص٩.

(٢٦) المرجع السابق، ص١٠.

(٢٧) ميتكيس: هدى، مرجع سبق ذكره، ص١٩.

(٢٨) الجبوري: عدنان خزعل عباس، الدبلوماسية الوقائية وأثرها في معالجة الخلافات " دراسة مقارنة بين الشريعة الإسلامية والقانون الدولي"، مجلة مداد الآداب، الجامعة العراقية، كلية الآداب، العراق، العدد ١١، المجلد الأول، ٢٠١٥م، ص٥١١.

(٢٩) ميتكيس: هدى ، مرجع سبق ذكره، ص٢٢.

(٣٠) عبد العاطي: عمرو ، مرجع سبق ذكره، ص٨٩.

(٣١) جمهورية مصر العربية، موقع وزارة الخارجية المصرية.

(٣٢) Bano, Masooda: Shaping Global Islamic Discourses: The Role of al– Azhar, al–Medina and al–Mustafa, Exploring Muslim Contexts ISMC, Volume 7, Series 3– 2015 ,pp .77 – 78.

(٣٣) فرحات: محمد فايز، مصر والتوجه شرقًا " المقومات وشروط النجاح"، دورية آفاق آسيوية، الهيئة العامة للاستعلامات، قطاع الإعلام الخارجي، القاهرة، العدد الأول، مايو ٢٠١٧م، ص٣٩.

(٣٤) حلة: محمد علي، الأزهر في الأرشيف المصري، وثائق من القرنين التاسع عشر والعشرين، سلسلة دراسات وثائقية، العدد الرابع، دار الكتب والوثائق القومية ، القاهرة، ١٤٣٦ هـ - ٢٠١٥م، ص٣٦٤.

(٣٥) منظمة المؤتمر الإسلامي، بيانات وقرارات مؤتمرات القمة ووزراء الخارجية ١٩٦٩م -١٩٨١م،قرار رقم ٣/٤ س(ق. أ)، ص٧٢٨-٧٢٩.

(٣٦) منظمة المؤتمر الإسلامي، جدة ، قرار رقم ٢/٤ ث (ق. أ).

(٣٧) خفاجي: محمد عبد المنعم، الأزهر في عيده الألفي، ج٢، عالم الكتب، بيروت، ط٢، ١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م ، ص٢٧٣.

(٣٨) المرجع السابق، ص٢٩١.

(٣٩) al-Ajami: "The President of Maldives Takes Part in the Burial Ceremony of the Late Sheikh of al-Azhar ", al-Akhbar , 16/3/1996, p. 8.

(٤٠) أحمد: محمود عباس، الأزهر وإفريقيا " دراسة وثائقية "، الدار العالمية للنشر والتوزيع، الجيزة، الهرم ، ط١، ٢٠٠٤م، ص٧.

(٤١) السفير إبراهيم مراد سفير مصر بسريلانكا، والسيد علي سعيد السفير بديوان وزارة الخارجية ، وفضيلة الدكتور محمد عبد الرحمن الكردي نائب رئيس جامعة الأزهر، والشيخ محمد أمين البدري، والشيخ عبد الباسط عبد الصمد، وعدد من رجال الإعلام والإدارة بالأزهر. مهدي: محمود، شيخ الأزهر يفتتح أول مركز إسلامي، الأهرام، مؤسسة الأهرام، القاهرة، ٢٣ نوفمبر ١٩٨٤م، ص٩.

(٤٢) المرجع السابق، ص٩.

(٤٣) Selected International Legal Materials on Global Warming and Climate Change Follow this and additional works at: http://digitalcommons.wcl.american.edu/auilr , Part of the International Law Commons Washington College

of Law Journals & Law American University International Law Review, Volume 5 | Issue 2 Article 11, 1990,p.632.

(٤٤) Duyck , Sebastian And others: Addressing Climate Vulnerability: Promoting the Participatory Rights of Indigenous Peoples and Women through Finnish Foreign Policy , University of Lapland Printing Centre Rovaniemi, 2013,p.102.

(٤٥) Selected International Legal Materials on Global: OP.CIT ,p.632.

(٤٦) Khaleel , Ali: OP.CIT ,pp,14 – 120.

(٤٧) Dairiam ,Shanthi: The Status of Cedaw Implementation in Asean countries and selected Muslim countries ,International Women's Rights Action Watch Asia Pacific (IWRAW Asia Pacific) , IWRAW Asia Pacific, 2004,pp.1– 5.

(٤٨) Jabyn, Marium: Local Implications of International Human Rights Treaties: The Impact of a CEDAW Right to Public Life in the Republic of Maldives, A thesis submitted in fulfillment of the requirements for the degree of Doctor of Philosophy in Law at the University of Waikato, 2016, p .15.

(٤٩) Prepared by: Sustainable Development Goals Division, Voluntary National Review for the High Level Political Forum on Sustainable Development 2017 , Republic of Maldives, Ministry of Environment and Energy, p. 5.

(٥٠) Hameed , Shaffa: London School of Economics and Political Science Sexual Health Policies and Youth , A case study of the Maldives , A thesis submitted to the Department of Social Policy at the London School of Economics for the degree of Doctor of Philosophy, London, June 2012 ,p. 37.

(٥١) Dairiam ,Shanthi: OP.CIT ,p.18.

(٥٢) مصباح: أمجد، محمد عبد العزيز مذيع بدرجة سفير، الوفد، العدد ١٠٢٩٠، السنة الثانية والثلاثون، السبت ٧ جمادى الأخر ١٤٤١هـ ١ فبراير ٢٠٢٠م، ص ١٠.

(٥٣) نور فرحات: أستاذ القانون بجامعة الزقازيق بمصر، محام بالقاهرة، عضو باللجنة القانونية للجنة الأكاديمية المصرية للعلوم، واللجنة التشريعية الوطنية المصرية، واللجنة التشريعية بالمجلس القومي المصري للطفولة والأمومة، ورئيس حقوق النسخ بالمجلس الأعلى الثقافة، وفي عام ١٩٨٤م(١٤٠٤هـ)، تم اختياره كمدير بدوام جزئي للبحوث القانونية بمركز اتحاد المحامين العرب (ALU)، ومن عام ١٩٨٨م إلى عام ١٩٩٢م (١٤٠٨هـ إلى ١٤١٢هـ)عمل كمنسق مشارك بلجنة المنظمة العربية لحقوق الإنسان، وفي عام ١٩٩٠ م(١٤١٠هـ)، انتخب عضوًا في المجلس التنفيذي للمنظمة المصرية لحقوق

الانسان حتى عام ٢٠٠٤م (١٤٢٥هـ)، حصل على جائزة الدولة المصرية للتميز عام ٢٠٠١ م(١٤٢٢هـ)، والتقديرية في مجال العلوم الاجتماعية في عام ٢٠٠٤م (١٤٢٥هـ)، ألف سبعة (٧) كتب عن التاريخ القانوني، علم الاجتماع والفلسفة، وله العديد من المقالات حول حقوق الإنسان.

Assessment of the Opportunities and the Challenges to the Development of Political Parties in the Maldives, The National Democratic Institute for International Affairs, Draft – December 7, 2004, p.50.

(٥٤) **IBID , pp.2–12.**

(٥٥) المَانْجُرو: شجرة من الفصيلة ذوات الفلقتين، تنمو في الغياض الساحلية من البلدان الاستوائية . المنجد في الأعلام، دار المشرق، الأشرفية، بيروت ، ط ٢٩، ٢٠٠٨م، ص٧٧٦.

(٥٦) **Wilkinson ,Clive And others: Status of Coral Reefs in tsunami Affected Countries:2005, Australian Institute of Marine Science, 2006 ,pp.2 – 3.**

(٥٧) جمهورية مصر العربية، موقع وزارة الخارجية المصرية.

(٥٨) المرجع السابق.

(٥٩) **Gross ,Julia ,and Riyaz , Aminath: An academic library partnership in the Indian Ocean region, Edith Cowan University, Maldives College of Higher Education, 2004,p.5.**

(٦٠) Ghashia , Kayani:Business and Politics in the Muslim world South Asia Weekly Report: from 11 October 17 October 2009 Presentation: 21 October 2009, SOUTH ASIA, No.89, pp.36-38.

المصادر والمراجع العربية

١- أبو زيد: عبد المعطي، في آسيا لنا شركاء، دورية آفاق آسيوية، الهيئة العامة للاستعلامات، قطاع الإعلام الخارجي، القاهرة، العدد الأول، مايو ٢٠١٧م.

٢- الأحسن: عبد الله، منظمة المؤتمر الإسلامي " دراسة لمؤسسة سياسية إسلامية"، ترجمة عبد العزيز الفايز، د .ن، الرياض، ١٩٩٠م.

٣- أحمد: محمود عباس، الأزهر وإفريقيا " دراسة وثائقية "، الدار العالمية للنشر والتوزيع، الجيزة، الهرم ، ط١، ٢٠٠٤م.

٤- بكر: نهى، السياسة المصرية تجاه المنظمات الدولية، الملف المصري، مركز الأهرام للدراسات السياسية والاستراتيجية، القاهرة، العدد ٤٣، السنة الرابعة، ٢٠١٨م.

٥- الجبوري: عدنان خزعل عباس، الدبلوماسية الوقائية وأثرها في معالجة الخلافات " دراسة مقارنة بين الشريعة الإسلامية والقانون الدولي"، مجلة مداد الآداب، الجامعة العراقية، كلية الآداب، العراق، العدد ١١، المجلد الأول، ٢٠١٥م.

٦- جمهورية مصر العربية، موقع وزارة الخارجية المصرية.

٧- حلة: محمد علي، الأزهر في الأرشيف المصري، وثائق من القرنين التاسع عشر والعشرين، سلسلة دراسات وثائقية، العدد الرابع، دار الكتب والوثائق القومية ، القاهرة، ١٤٣٦ هـ- ٢٠١٥م.

٨- خفاجي: محمد عبد المنعم، الأزهر في عيده الألفي، ج٢، عالم الكتب، بيروت، ط٢، ١٤٠٧هـ- ١٩٨٧م .

٩- عبد العاطي: عمرو، السياسة الخارجية المصرية بعد ثورة يناير " بين الاستمرارية والتغيير"، سياسات عربية، المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات، قطر، العدد ٣، تموز/يوليو٢٠١٣م.

١٠- فرحات: محمد فايز، مصر والتوجه شرقًا " المقومات وشروط النجاح"، دورية آفاق آسيوية، الهيئة العامة للاستعلامات، قطاع الإعلام الخارجي، القاهرة، العدد الأول، مايو ٢٠١٧م.

١١- مصباح: أمجد، محمد عبد العزيز مذيع بدرجة سفير، الوفد، العدد ١٠٢٩٠،

السنة الثانية والثلاثون، السبت ٧ جمادى الأخر ١٤٤١هـ - ١ فبراير ٢٠٢٠م.

١٢- مصطفى: نادية محمود ، السياسة الخارجية المصرية والثورة " دراسة في تأثير الأبعاد الخارجية "، كلية الاقتصاد والعلوم السياسية، جامعة القاهرة ، القاهرة، ٢٠١١م.

١٣- المنجد في الأعلام، دار المشرق، الأشرفية، بيروت ، ط ٢٩، ٢٠٠٨م.

١٤- منظمة المؤتمر الإسلامي، بيانات وقرارات مؤتمرات القمة ووزراء الخارجية ١٩٦٩م -١٩٨١م،قرار رقم ٣/٤ س(ق. أ).

١٥- منظمة المؤتمر الإسلامي، جدة ، قرار رقم ٢/٤ ث (ق. أ).

١٦- مهدي: محمود، شيخ الأزهر يفتتح أول مركز إسلامي، الأهرام، مؤسسة الأهرام، القاهرة، ٢٣ نوفمبر ١٩٨٤م.

١٧- ميتكيس: هدى، التوجه المصري نحو آسيا في ظل التطورات المعاصرة، ملف العدد " العلاقات المصرية الآسيوية"، دورية آفاق آسيوية، الهيئة العامة للاستعلامات، قطاع الإعلام الخارجي، القاهرة، العدد الأول، مايو ٢٠١٧م.

المصادر والمراجع الأجنبية

1- A.Chanfi, Ahmed: Istamic Mission in Sub-Saharan Africa. The perspectives of Some " scholars " associated with Al-Azhar University (1960-1970) , Royal Brill NV, Leiden, 2001.

2- al-Ajami: "The President of Maldives Takes Part in the Burial Ceremony of the Late Sheikh of al-Azhar ", al-Akhbar , 16/3/1996.

3- Assessment of the Opportunities and the Challenges to the Development of Political Parties in the Maldives, The National Democratic Institute for International Affairs, Draft – December 7, 2004.

4- Bano, Masooda: Shaping Global Islamic Discourses: The Role of al- Azhar, al-Medina and al-Mustafa, Exploring Muslim Contexts ISMC, Volume 7, Series 3- 2015.

5- Dairiam ,Shanthi: The Status of Cedaw Implementation in Asean countries and selected Muslim countries ,International Women's Rights Action Watch Asia Pacific (IWRAW Asia Pacific) , IWRAW Asia Pacific, 2004.

6- Didi ,Aminath: Centre for Human Rights Education, Faculty of Humanities The Maldives in Transition: Human Rights and Voices of Dissent , This thesis is presented for the Degree of Doctor of Philosophy of Curtin University, February 2012.

7- Duyck , Sebastian And others: Addressing Climate Vulnerability: Promoting the Participatory Rights of Indigenous Peoples and Women through Finnish Foreign Policy , University of Lapland Printing Centre Rovaniemi, 2013.

8- El _ Kamel, Hussein: Egyptian Diplomacy and International Relations, Elcano Royal Institute Madrid – Spain www.realinstitutoelcano.org/wps/portal/rielcano_eng, Working Paper 13/4/2010.

9- Farahanaz, Faizal: the university of Hull , security problems of small Island developing states (SIDS) (with particular reference to the Indian Ocean) being a Thesis submitted for the Degree of doctor of philosophy in the University of Hull , They (Keele), MPhil (Cantab), February, 1996.

10- Fulbright: A Handbook for US Fulbright Scholars, Public Affairs Section, U.S Embassy ,44 Galle Road, Colombo 3, Sri Lanka , 2012.

11- Ghashia , Kayani:Business and Politics in the Muslim world South Asia Weekly Report: from 11 October 17 October 2009 Presentation: 21 October 2009, SOUTH ASIA, No.89.

12- Gross ,Julia ,and Riyaz , Aminath: An academic library partnership in the Indian Ocean region, Edith Cowan University, Maldives College of Higher Education, 2004.

13- Hameed , Shaffa: London School of Economics and Political Science Sexual Health Policies and Youth , A case study of the Maldives , A thesis submitted to the Department of Social Policy at the London School of Economics for the degree of Doctor of Philosophy, London, June 2012.

14- Holmes , Kevin: the Rule of Law in the Maldives and the Tax Regime's Contribution to its Failure, A thesis submitted in fulfilment of the

requirements for the Degree, of Master of Laws, University of Canterbury, 2018.

15 – Jabyn, Marium: Local Implications of International Human Rights Treaties: The Impact of a CEDAW Right to Public Life in the Republic of Maldives, A thesis submitted in fulfillment of the requirements for the degree of Doctor of Philosophy in Law at the University of Waikato, 2016.

16 – Khaleel, Ali: Foreign Policy Orientation of small Island ,states :an Evaluation of the Foreign Polices of Vanuatu and the Maldives , A thesis submitted in partial fulfilment of the requirements for the Degree of Doctor of Philosophy in Political Science in the University of Canterbury, University of Canterbury, 1999.

17 – Prepared by: Sustainable Development Goals Division, Voluntary National Review for the High Level Political Forum on Sustainable Development 2017 , Republic of Maldives, Ministry of Environment and Energy.

18 – Selected International Legal Materials on Global, Warming and Climate Change Follow this and additional works at: http://digitalcommons.wcl.american.edu/auilr , Part of the International Law Commons

Washington College of Law Journals & Law American University International Law Review, Volume 5 | Issue 2 Article 11, 1990.

19 – Special Issue On Democracy & Nation Building in South Asia, International Journal of South Asian Studies, A Biannual Journal of South Asian Studies, Society for South Asian Studies Madanjeet Singh Institute for South Asian Regional CO-Operation (MISARC) Pondicherry University Puducherry, India ,ISSN 0974 – 2514, Vol. 3, No. 2, July –December 2010.

20 – Stern ,Thomas: Foreign Affairs Oral History Project The Association, for Diplomatic Studies and Training, Copyright 2000 ADST.

21 – Thakurfa , Bodu: Fosim Quarterly , © Foreign Service Institute of Maldives, Ministry of Foreign Affairs, , Male' 20-07, Republic of Maldives Issue 1, Vol 1, June 2017.

22 – The Maldives: From Dictatorship to Democracy and Back? 1978-2012: Mulberry, Matt , International Center on Nonviolent Conflict, July 2012.

23 – Wilkinson ,Clive And others: Status of Coral Reefs in tsunami Affected Countries:2005, Australian Institute of Marine Science, 2006.